الاصطلاحات الفلسفية

— ٢٧ —

السّاديّة Sadisme

لفظ الساديّة مشتق من اسم الكاتب الفرنسي (المركيز دي ساد) « Marquis de Sade » (١٧٤٠ — ١٨١٤) الذي تميزت رواياته بوصف الحالات التي يطلق عليها اليوم اسم السادية . وهي اللذة المصحوبة بالقسوة . وقد أطلقت السادية في الأصل على إشباع الغريزة الجنسية بإحداث الألم لدى المشارك في الفعل ، ثم وسع معناها فصارت تطلق على كل تلذذ بإحداث الألم لدى الآخرين .

السَبْر

في الفرنسية Sondage

في الانكليزية Sounding

سبر الجرح أو البئر أو الماء امتحن غوره ليعرف مقداره . وسبر الأمر جرّبه واختبره .

وللسبر في اصطلاحنا معنيان أحدهما حقيقي والآخر مجازي .

أما السبر الحقيقي فهو امتحان باطن الشيء كسبر البدن (تقول سبر الطبيب أحشاء المريض) ، وسبر الأشياء المادية (تقول سبر المفتش حقائب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المسافر ليعرف ما فيها) وتقول أيضاً (هذه مسافة لا تسبر) ، ومن قبيل ذلك أيضاً قولهم سبر الأرض ليعرف طبقاتها .

وأما السبر المجازي فهو امتحان غور الشعور لمعرفة ما ينطوي عليه ، تقول سبر الرجل عواطف صديقه ونواياه . وسبر المعلم أفكار تلاميذه ، ومن قبيل ذلك أيضاً سبر الأحوال الاجتماعية ، تقول سبر العالم الاجتماعي حقيقة الرأي العام أي امتحن غوره ليعرف اتجاهاته .

السَبْق

في الفرنسية Anticipation

في الانكليزية Anticipation

السبق هو التقدم . وفي اصطلاح الرواقيين والأبيقوريين التعجل في تصور المعنى العام عقب إدراك المعنى الخاص .

والسبق عند (بيكون) هو التعميم السريع المستند إلى ملاحظة عدد قليل من الظواهر .

والسابق هو الراوي الذي تقـــدّم موته على الآخر ، فالأول سابق والثاني لاحق .

والسابقة هي التقدمية يقال له سابقة في هذا الأمر . أي سَبَق الناس اليه . والسابقة في اصطلاحات الصوفية هي العناية الأزلية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السجلّ

في الفرنسية Registre

في الانكليزية Register

في اللاتينية Regesta

السجلّ في الأصل الصكّ ، وهو كتاب العهود ونحوها ، ثم سمّي به بعد ذلك كتاب الأحكام الذي يسجل فيه القاضي صور الأحكام وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى محفوظة عنده . وقريب من هذا قول المحدثين سجلّ الأحوال المدنية ، وسجلّ الموظفين .

ثم أطلق هذا اللفظ في علم النفس الحديث على ما تسجّله النفس من ظواهر شعورية مختلفة المستويات . يقال سجلّ الاحساسات ، وسجلّ الأفكار ، وسجلّ الانفعالات . فإذا كانت هذه السجلات المختلفة متفقة كانت النفس متزنة وإذا كانت متباينة ، كما هي الحال في بعض الأمور المعقدة ، كانت النفس مضطربة .

السِحْرُ

في الفرنسية Magie

في الانكليزية Magic

في اللاتينية Magia

السحر في اللغة الصرف . تقول سحره عن كذا صرفه وأبعده . ويطلق أيضاً على ما لطف مأخذه ، وعلى إخراج الباطل في صورة الحق ، وعلى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يفعله الإنسان من الحيل ، وعلى ما يستعان به بالقرب من الشيطان مما لا يستقل به الإنسان .

ومعنى السحر في اللاتينية ماجيا (Magia) وهو صناعة المجوس (Mages) الذين كانوا يعبدون النار أو الكواكب ويعتقدون أن لها تأثيراً في هذا العالم عنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والشقاء .

ثم أطلق هذا اللفظ بعد ذلك على مزاولة النفوس الخبيثة أفعالاً وأحوالاً يترتب عليها أمور خارقة للعادة ، أو على صناعة التأثير في الطبيعة بواسطة الرقي والأدوات والأدوية .

لذلك قيل : إنّ السحر أول العلم ، لأن الساحر الذي يزاول بعض الأفعال للتأثير في الطبيعة يعتقد أن ظواهرها مقيدة بالقوانين ، واند إذا استعان ببعض التدابير الخفيّة أو السرّية استطاع أن يغير مجراها .

والفرق بين الساحر والعالم ان العالم يعتقد انه لا يستطيع أن يؤثر في الطبيعة إلاّ بالخضوع لقوانينها على حين ان الساحر يعتقد انه يستطيع أن يغير مجرى الحوادث بمزاولة أفعال وأحوال يترتب عليها أمور خارقة للعادة . والفرق بين السحر والدين ان السحر يجعل التأثير في الطبيعة متوقفاً على الأفعال الخفية التي يزاولها الساحر ، على حين ان الدين يجعل كل تغير في مجرى الحوادث متوقفاً على ارادة الله .

السُخْر

في الفرنسية Ironie

في الانكليزية Irony

في اليونانية Eirôneia

سخر به ومنه هزيء تقول : أنا أقول هذا ولا أسخر ، أي لا أقول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلاّ الحق والسخر عند سقراط هو السؤال مع التظاهر بالجهل ، ويسمّى سخره بالسخر السقراطي . ويطلق السخر في أيامنا هذه على الأسلوب الذي تحاول به تفهم الأمر بايراد ضده ، فتجيء بالذم في قالب المدح ، أو بالجد في قالب المزح ، أو بالحق في قالب الباطل ، والفرق بين الساخر والمرائي ان الساخر لا يتهكم إلا للايحاء بالحقيقة ، على حين أن المرائي لا يبغي بكذبه إلاّ ستر الحقيقة واخفاءها في سبيل مصلحته .

السداد

في الفرنسية Justesse

السداد الرشاد والصواب والاستقامة . ومنه سداد الرأي . وسداد القول وذو السداد العادل والمستقيم والقاصد إلى الحق .

السرّ

في الفرنسية Mystère

في الانكليزية Mystery

في اليونانية Mustérion

السرّ هو الأمر الخفي وجمعه أسرار ، وهو ما يكتمه الانسان في نفسه . تقول صدور الأحرار قبور الأسرار ، وتقول أيضاً أسرار السياسة ، وأسرار الفرق الباطنية .

والأسرار في الديانات القديمة هي الطقوس والعقائد المكتومة عن عامة الناس لا يكاشفون بحقيقتها إلاّ بعد ارتقائهم من درجة المبتدئين إلى درجة العُقّال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسرّ في اللاهوت المسيحي هو الوحي الذي تؤمن به من غير أن تدرك حقيقته بعقلك كسر الثالوث ، وسر التجسد ، وسر الخطيئة الأولى وغيرها . وقد يطلق أيضاً على الاشارة أو العلامة التي ترسم لتقديس النفس وتدل على ما تتوقع أن ينالك بواسطتها من نعمة غير محسوسة .

والسرّ في اصطلاح الفلاسفة هو الأمر الخفي الذي لا يستطيع العقل ادراك حقيقته كسرّ الحياة ، وسر المعرفة ، وسر الذاكرة ، ويطلق أيضاً على القلب لأن القلب عندهم محل السر ، يقال ظهر سرّ قلبي ، ووقع في سرّي . والفرق بين السرّ والروح والقلب ان السر محل الشهادة ، والروح محل المحبة ، والقلب محل المعرفة .

والسرّ أيضاً ما دل عليه الرمز من معنى حقيقي . قال (باسكال) : ان وراء كل شيء سراً وان الأشياء سدول تستر حقيقة الله .

وقد يطلق السر أيضاً على المشكلة التي لا تستطيع حلها . والفرق بين السر والمشكلة في نظر (جبرائيل مارسل) ان معرفة السر توجب الالتزام على حين ان الاحاطة بالمشكلة لا توجبه .

السرور (الفرح)

في الفرنسية Joie

في الانكليزية Joy

في اللاتينية Gaudium

السرور الفرح والحبور ، وهو حالة ملائمة للنفس تنتشر في جوانب الشعور كلها . والفرق بين السرور واللذة ان السرور حالة نفسانية شاملة تعم الشعور كله عند حصول نفع أو دفع ضرر على حين ان اللذة حالة مفردة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

محددة . والدليل على ذلك قول (برغسون) في كتاب معطيات الشعور المباشرة « Essai sur les données immédiates de la conscience » ، ان الفرح ليس حالة نفسية منفصلة عن غيرها من الحالات ، لأنه يبدأ فيشغل زاوية محددة من النفس ، ثم يشتد فينتشر في جوانب الشعور كلها . وقد تبلغ به الشدّة أن يُكسب ادراكات المرء وذكرياته صفة جديدة لا تشبّه إلا بانتشار الحرارة أو الضوء ، حتى إذا رجع المرء إلى نفسه وشاهد ما يتلألأ فيها من حبور وقع في حيرة عظيمة . ومن قبيل ذلك أيضاً قول (دوماس Dumas) في كتاب الحزن والفرح (La tristesse et la joie, p. 118 – 119) : ان هناك فرحاً مفتقراً إلى التصورات والأفكار يكون فيه النشاط العقلي محدوداً ، وفرحاً طامياً غنياً بالصور يمتاز بشدة النشاط العقلي ويكون مصحوباً بالارتياح .

ومعنى ذلك كله ان الفرح أغنى من اللذة . وقد يكون موقتاً كالفرح الذي يتولد في النفس من جراء دفع ضرر عنها أو حصول نفع لها أو يكون دائماً . وكثيراً ما تكون اللذات الجسمانية غير مصحوبة بالفرح ، أو يكون الفرح مصحوباً بالآلام الجسمانية ، كفرح الحكيم الذي لا يبالي بما يعتري بدنه من آلام لاعتقاده ان السعادة الحقيقية هي السعادة الروحية .

السريالية

في الفرنسية Surréalisme

معنى السريالية ما فوق الواقع وهو لفظ وضعه (غليوم ابوللينير Guillaume Apollinaire) في مسرحيته المعروفة باسم (Les mamelles de Tirésias, drame surréaliste) التي مثلت سنة ١٩١٧،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونشرت سنة ١٩١٨ . ثم انتشر هذا اللفظ في الربع الثاني من القرن العشرين فاستعمله (اندره بريتون André Breton) وغيره من ممثلي الأدب المسمّى بأدب ما فوق الواقع ، وقوامه احتقار التراكيب العقلية والروابط المنطقية المعروفة والقواعد الأخلاقية والجمالية المألوفة ، والاعتماد في الانتاج الأدبي والفني على اللاشعور واللامعتدل والرؤى والأحلام والحالات النفسية المرضية ، ولا سيما حالات التحليل النفسي . ومعظم أنصار هذا الأدب يبطلون الفرق بين الذاتي والموضوعي ، ويؤمنون باللامعقول ، ويمدحون التناقض والجنون ، ويغوصون على اللاشعور لاستخراج كنوزه ، ويتغنون في وصف الرغبات الجامحة ، والأحلام العجيبة ، ويتكلمون على معجزات الحظ وظروف الحياة المثيرة والمصادفات العجيبة . (انظر كتاب اندره بريتون Manifeste du surréalisme, 1925) .

السعادة

في الفرنسية Bonheur

في اللانكليزية Happiness

في اللاتينية Felicitas

السعادة ضد الشقاوة ، وهي الرضاء التام بما تناله النفس من الخير . والفرق بين السعادة واللذة ان السعادة حالة خاصة بالانسان ، وان رضى النفس بها تام ، على حين أن اللذة حالة مشتركة بين الانسان والحيوان وأن رضى النفس بها موقت . ومن شرط السعادة أن تكون ميول النفس كلها راضية مرضية وأن يكون رضاها بما حصلت عليه من الخير تاماً ودائماً .

وللفلاسفة في حقيقة السعادة آراء مختلفة فمنهم من يقول ان السعادة في الاستمتاع بالأهواء (السفسطائيون) ومنهم من يقول انها في اتباع الفضيلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(أفلاطون) ومنهم من يقول انها في الاستمتاع باللذات الحسية (اتريستيب دوسيرن)، ومنهم من يقول انها في العمل والجهد . أما أرسطو فانه يوجد الخير الأعلى والسعادة ويجعل اللذة شرطاً ضرورياً للسعادة لا شرطاً كافياً . ومع أن (ابيقوروس) يقول ان اللذة غاية الحياة فانه يفرق بين اللذة الثابتة واللذة المتغيرة ويجعل السعادة في الأولى لا في الثانية ، لأن اللذة المتغيرة تورث الألم والاضطراب على حين ان اللذة الثابتة أو الساكنة توصل إلى الطمأنينة ، وهي وحدها مصدر الخير . أما الرواقيون فانهم يرجعون السعادة إلى الفعل الموافق للعقل ، وهي في نظرهم غير ممتنعة عن الحكيم ، حتى لو كان طريقها محفوفاً بالألم والعذاب ، والمهم في نظرهم أن يكون في الوجود نظام ، وهذا النظام يستوجب وجود الخير والشر واللذة والألم على السواء . وأما المحدثون فانهم يوحدون سعادة الفرد وسعادة الكل (بنتام وميل وسبنسر) أو يرجعون السعادة إلى الواجب (كانت) أو يفرقون بين اللذة والسعادة فيجعلون اللذة حالة آنية تابعة للزمان المتغيّر والسعادة حالة مثالية يتقرب الإنسان منها بالتدريج دون بلوغها بالفعل .

السفسطة

في الفرنسية Sophisme

في الانكليزية Sophism

في اللاتينية Fallacia

أصل هذا اللفظ في اليونانية (سوفيسما Sophi-ma) وهو مشتق من لفظ (سوفوس Sophos) ومعناه الحكيم والحاذق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسفسطة عند الفلاسفة هي الحكمة الموهة ، وعند المنطقيين هي القياس المركب من الوهميات . والغرض منه تغليط الخصم واسكاته كقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن عرض ، لينتج ان الجوهر عرض . وقيل ان القياس المركب من المشبهات بالواجبة القبول يسمّى قياساً سوفسطائياً ، وقيل أيضاً ان السفسطة قياس ظاهره الحق وباطنه الباطل ، ويقصد به خداع الآخرين أو خداع النفس فاذا كان القياس كاذباً ولم يكن مصحوباً بهذا القصد لم يكن سفسطة ، بل كان مجرد غلط أو انحراف عن المنطق .

وتطلق السفسطة أيضاً على القياس الذي تكون مقدماته صحيحة ونتائجه كاذبة لا ينخدع بها أحد ، إلاّ أنك إذا أنعمت النظر فيه وجدته مطابقاً لقواعد المنطق ، ووجدت نفسك عاجزاً عن دحضه ، كسفسطة السهم وسفسطة كومة القمح فان الغرض منها إثارة المشكلات المنطقية وإظهار المتناقضات التي تضع العقل في مأزق حرج ، أما سفسطة السهم فقد لخّصها أرسطو نقلاً عن (زينون) الايلي في كلامه على بطلان الحركة بقوله :

— كل جسم يشغل امتداداً مساوياً لامتداده فهو ساكن .

— والسهم المرمي جسم يشغل (في كل لحظة من زمان حركته) امتداداً مساوياً لامتداده .

— واذن السهم المرمي ساكن .

وأما سفسطة كومة القمح فهي أن تطلب من محدثك التسليم بالمقدمة الآتية ، وهي : كل كومة يرفع منها حبة واحدة تظل كومة كالكومة المؤلفة من خمسين حبة مثلاً فانّ رفع حبة واحدة منها لا يبطل كونها كومة . ثم تهبط بعد ذلك من كومة إلى كومة حتى تصل إلى الكومة المؤلفة من حبتين ، فتقول إذا صحّت المقدمة الأولى وجب أن يؤدي رفع حبة واحدة من هذه الكومة الأخيرة إلى الحصول على كومة ذات حبة واحدة . وهذا غلط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرده إلى تعميم المقدمة الأولى ، وإطلاقها على كل كومة ، حتى على الكومة المؤلفة من حبتين .

ويطلق اصطلاح سفسطة الأعراض (Fallacia accidentis) على السفسطة التي تجعل العرضي ذاتياً كتعريف المادة بالشيء الصلب ، أو تعريف الكسول بالرجل المتعطل عن العمل في وقت معين .

والسوفسطائي (Sophiste) هو المنسوب إلى السفسطة ، تقول فيلسوف سوفسطائي ونظرية سوفسطائية . وقد أطلق هذا اللفظ في الأصل على الحاذق في إحدى الصناعات الميكانيكية ، ثم أطلق على الحاذق في الخطابة أو الفلسفة ، ثم أطلق بعد ذلك تبذلاً على كل دجّال مخادع . قال (بروشار) لقد كان السوفسطائيون القدماء يدعون انهم يستطيعون أن يبرهنوا على النظريات المتناقضة بأدلة منطقية متساوية . وما أكثر ما يفعل الناس ذلك في أيامنا هذه بتأثير أهوائهم ومصالحهم ، إلا انهم يفعلونه بغير علم . والسوفسطائية (La Sophistique) جملة من النظريات أو المواقف العقلية المشتركة بين كبار السوفسطائيين كبروتاغوراس (Protagoras) وغورجياس (Gorgias) وبروديكوس (Prodicus) وهيبياس (Heppias) وغيرهم . وتطلق أيضاً على كل فلسفة ضعيفة الأساس متهافتة المباديء ، كفلسفة الريبيين الذين ينكرون الحسيات والبديهيات وغيرها ، وتنقسم إلى ثلاث فرق . (أولها) اللاادرية وهم القائلون بالتوقف في وجود كل شيء وعلمه ، (وثانيتها) العنادية وهم الذين يعاندون ويدعون انهم جازمون بأن لا موجود أصلاً ، كأن الحقائق عندهم سراب يحسبه الظمآن ماء وليس لها ثبوت ، (وثالثتها) العندية وهم القائلون ان حقائق الأشياء تابعة للاعتقادات دون العكس . ولا يمكن أن يكون في العالم قوم عقلاء ينتحلون هذا المذهب . (راجع : كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السكوت

في الفرنسية Silence

في الانكليزية Silence

في اللاتينية Silentium

السكوت ترك التكلم مع القدرة عليه (تعريفات الجرجاني) ، وبهذا القيد الأخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه (كليات أبي البقاء) ، ومن ضم شفتيه آناً يكون ساكتاً ولا يكون صامتاً إلا إذا طالت مدة الضم . والسكوت إمساك عن قولة الحق والباطل ، والصمت إمساك عن قولة الباطل دون الحق (كليات أبي البقاء) .

أما السكت فهو قطع الصوت زمناً دون زمن من غير تنفس كالسكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة أو قصيرة ، أو مختلسة ، أو خفيفة ، أو دقيقة أو لطيفة .

والسكتة عند الأطباء تعطل الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس ، وهذا المرض قد سمّي باسم عرض يلزمه وهو السكوت ، كما سمي الصرع باسم عرض يلزمه وهو السقوط . والسكتة المخية تنشأ عن نزف في المخ وتحدث غالباً بعد سنّ الأربعين لمن يعانون ارتفاعاً في ضغط الدم أو تصلباً في الشرايين أو كليهما .

والسكوت أبلغ من الكلام ، حتى لقد قيل ان المعرفة بساعات الصمت أبلغ تأثيراً في السامعين من المعرفة بساعات القول ان نسبة السكوت إلى الكلام كنسبة الظل إلى الضياء في إبراز الأشكال . وأجمل الكلام ما تخلله الصمت كالوقفات التي تتخلل الأصوات الموسيقية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السكون

في الفرنسية Immobilité, Statique
Repos

في الانكليزية Immobility, Static

السكون ضد الحركة ، وهو زوال الحركة عما من شأنه أن يتحرك أو هو الحصول في المكان أكثر من زمان واحد . فاذا قرَّ الشيء في المكان وانقطع عن الحركة وصفته بالسكون . وإذا كانت القوى المؤثرة فيه متضادة ومتعادلة وصفته بالتوازن (في الفرنسية : Statique) ، وفي اليونانية : (Statikos) . لذلك قيل ان في كل سكون توازناً كما ان في كل توازن سكوناً وثبوتاً واستقراراً .

والسكوني هو المنسوب إلى السكون ، وهو باب من علم الميكانيك يطلق عليه اسم التوازن (Statique) أعني البحث في توازن القوى المؤثرة في الأجسام الساكنة(راجع كورنو «Cournot» Traité de l'enchainement, liv.II مباديء السكون ونظرية توازن القوى ، وهو الفصل الثاني من كتابه) .

ويطلق (اوغوست كومت) اصطلاح التوازن الاجتماعي (Statique Sociale) على دراسة الأحوال الاجتماعية من جهة ما هي ذات نظام مستقر ، وهي مضادة عنده لدراسة الحركات الاجتماعية المؤدية إلى التقدم ، ويطلق لفظ الساكن أو الثابت (Immobile) في فلسفة آرسطو على المحرك الأول الذي يحرك العالم ولا يتحرك معه ، وهو الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السكينة

في الفرنسية Ataraxie

في الانكليزية Ataraxia

في اليونانية Ataraxia

السكينة الطمأنينة ، قال الجرجاني : « السكينة ما يجده القلب من الطمأنينة عند تنزل الغيب ، وهي نور في القلب يسكن إلى شاهده ويطمئن وهو مباديء عين اليقين » (التعريفات) .

والنفس المطمئنة هى النفس الراضية المرضية التي تحافظ على الاعتدال ولا تبالي بما يتساقط عليها من الآلام (كما في مذهب الابيقوريين) والتي تقدر قيم الأشياء ، تقديراً صحيحاً ، وتقوم بواجبها وتخضع للنظام الكلي الذي يسيّر الكائنات (كما في مذهب الرواقيين) أو التي تتوقف عن الحكم (كما في مذهب البيرونيين والريبيين) .

السلام والسلامة

في الفرنسية Salut

في الانكليزية Safety, Salvation

في اللاتينية Salus, Salutis

سلم من عيب أو آفة نجا وبريء منها . ومنه السلام وهو تجرد النفس عن المحنة .

وللسلامة في اصطلاحنا معنيان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الأول) عام وهو النجاة من آفة مهلكة .

(والثاني) خاص وهو عند علماء اللاهوت النجاة من عذاب الجحيم وإدراك السعادة الأبدية . والمقصود بالنجاة هنا شيئان : الأول هو النجاة من الخطيئة ومن العذاب اللازم عنها ، والثاني هو النجاة من اللعنة بوساطة الفادي أو المخلّص . قال ليبنيز : « تفنى السماء والأرض ولا يتغير حرف من كلام الله ، ولا شيء مما تتوقف عليه سلامتنا . » وقال سبينوزا : إن معنى السعادة يتضمّن معنى السلامة ، وتدل السلامة عنده على مصير الانسان من حيث هو متردد بين الموت الأبدي والحياة الأبدية ، وهي تتضمّن الاعتقاد ان الولادة الجديدة بعد الخلاص لا تتم بالجهد الفردي وحده بل تتمّ باتحاد الانسان بالوجود اللانهائي القادر على كل شيء ، فرأس السلامة إذن محبة الله والاتحاد به .

السلب

في الفرنسية Négation

في الانكليزية Negation

في اللاتينية Negatio

السلب مقابل للايجاب والمراد به مطلقاً رفع النسبة الوجودية بين شيئين (ابن سينا ، النجاة ص ١٨) . وقد يراد بالايجاب والسلب الثبوت واللاثبوت ، فثبوت شيء لشيء ايجاب ، وانتفاؤه عنه سلب ، وقد يعبر عنها بوقوع النسبة أو لا وقوعها .

والسلب في القضية الحملية هو الحكم بلا وجود محمول لموضوع ، فالقضية الموجبة ما اشتملت على الايجاب ، والقضية السالبة ما اشتملت على السلب ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(راجع السلبي والسالب) . وسلب العموم نفي الشيء عن جملة الأفراد لا عن كل فرد ، وعموم السلب بالعكس (كليات أبي البقاء) .

وللسلب في اصطلاحنا عدة معان :

الأول هو النفي ، وهو الحكم بأن وقوع النسبة بين الشيئين كاذب ويشترط في صحة انتفاء الشيء عن الشيء أن يكون انصاف المنفي به غير ممكن عقلاً أو غير واقع منه مع إمكانه . والفرق بين النفي والجحد ان النافي إذا كان كلامه صادقاً سمي نفياً ، وإذا كان كاذباً سمّي جحداً . فكل جحد نفي ، وليس كل نفي جحداً .

والثاني هو الكلمة الدالة على النفي مثل (ما) و (لم) و (لن) و (لا) و (ليس) فانها إذا دخلت على القول جعلت معناه سلبياً . مثل قولنا ما هذا بشراً ، ولم يأكل ، ولن أفعل المنكر ما دمت حياً ، ولا رجل في الدار ، وليس خلق الله مثله . فهذه الكلمات تدل على النفي والسلب ، وللمناقشة فيها مجال تركنا الكلام عليه حذراً من الأطناب . وإذا دخلت كلمة (لا) على اللفظ جعلته سالباً مثل قولنا اللامعقول ، واللامحسوس ، واللاشعور ، واللانهاية .

والثالث هو الرمز المنطقي الدال على السلب . مثال ذلك إذا رمزنا إلى النوع بحرف (ن) كان هذا الحدّ جملة غير محدودة من الأفراد (ف) ، وإذا رمزنا إلى نسبة كل فرد من هؤلاء الأفراد إلى النوع (ن) بالحرف (ع) أمكننا أن نكتب هذه النسبة كما يلي (ف ع ن) ومعناها أن الفرد (ف) داخل في النوع (ن) وهو إيجاب . أما السلب فهو إخراج الفرد (ف) من النوع (ن) ويكتب كما يلي (ف ع ن') .

والرابع هو الرمز الرياضي الدال على السلب كالاشارة (—) التي توضع قبل الحد فتجعل قيمته سلبية مثل (— ن) و (— د) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(فائدة) زعم بعضهم أن القضية الموجبة تستدعي وجود الموضوع دون السالبة أعني أن صدق الموجبة يستلزم وجود الموضوع حال ثبوت المحمول له بخلاف صدق السالبة فانه لا يستلزم وجود الموضوع . والحق ان الايجاب لا يقتضي وجود الموضوع في الخارج اضطراراً لأن ايقاع النسبة بين المعاني الرياضية المجردة ومحمولاتها لا يوجب أن تكون هذه المعاني متحققة في الخارج ومعنى ذلك ان الإيجاب والسلب يقتضيان وجود الموضوع في الذهن لا غير .

(تنبيه) قال (هاميلتون) لا يمكننا أن نتصور السلب بمعزل عن الايجاب ، لأننا لا نستطيع أن ننكر وجود الشيء إلا إذا كان معناه متصوراً في أذهاننا . وقال (استوارت ميل) : الغرض من السلب إبطال التركيب إلى إبطال وقوع النسبة بين الموضوع والمحمول ، لأنه لا معنى لنفي المحمول عن الموضوع إلا إذا كان هناك محاولة لتركيب أحدهما مع الآخر . ومن قبيل ذلك قول (هنري برغسون) : لولا توهمي انك تعتقد ان المنصة بيضاء أو أنك كنت تعتقد ذلك من قبل أو اني أوشك أنا نفسي أن أعتقد ذلك لما قلت لك : ليست المنصة بيضاء . ومعنى ذلك ان الحكم السلبي في نظر (برغسون) حكم مشتق أو حكم على حكم تنفي به وجود الشيء رداً على القائل بوجوده فالايجاب إذن بديهي وهو الأصل في الأشياء ، أما السلب فانه إضافي .

السلبي والسالب

في الفرنسية Négatif

في الانكليزية Negative

في اللاتينية Negativus

تنقسم القضايا بحسب الكيف (Qualité) إلى موجبة وسالبة ، وبحسب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكم (Quantité) إلى كلية وجزئية . وإذا جمعنا بين الكيف والكم حصلنا على أربع قضايا وهي :

الكلية الموجبة (Universel affirimatif) مثل قولنا : كل انسان فان .

والكلية السالبة (Universel négatif) مثل قولنا : ليس ولا واحد من البخلاء بسعيد .

والجزئية الموجبة (Particulier affirinatif) مثل قولنا : بعض الناس كاتب .

والجزئية السالبة (Particulier négatif) مثل قولنا : ليس بعض الناس بكاتب أو ليس كل الناس بكاتب بل عسى بعضهم .

والحدود السالبة هي الحدود المسبوقة بكلمة نفي مثل قولنا اللامعقول . والمقادير السالبة هي المقادير المسبوقة باشارة السلب (—) الدالة على اتجاه مضاد لاتجاه الايجاب .

والسلبي هو المنسوب إلى السلب . والفرق بينه وبين السالب أن السالب أعمّ منه ، إذ المعاني سالبة وليست بسلبية . وقد قيل ان دلالة السلبي على السلب مطابقة ، ودلالة السالب عليه التزام مثل دلالة القدم على انتفاء العدم السابق ، ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ، ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد . ومن قبيل ذلك أيضاً قولنا ان دلالة القدرة على نفي العجز التزام ، على حين أن دلالتها على المعنى القائم بالذات مطابقة .

ويطلق السلبي أيضاً على موقف العقل الذي يعارض كل نظرية جديدة مخالفة لاعتقاده القديم من غير أن يجيء ببديل عوضاً عنها . فالسلبي هنا نقيض الاثباتي أو نقيض الوضعي ، لأن الفلسفة الوضعية لا تهدم الفلسفة القديمة إلا لتستبدل بها فلسفة إثباتية قائمة على العلم .

والسلبية (Négativisme) هي السلوك السلبي وقوامه الميل إلى رفض ما يقوله الآخرون أو الميل إلى القيام بأعمال مضادة لأعمالهم كحال الطفل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي تكون الصفة العامة لسلوكه المعاندة والمشاكسة أو يكون اتصافه بالسلوك السلبي في مناسبات خاصة أو اتجاه أفراد معينين دون سواهم .

وقد تكون السلبية مقصورة على رفض الأفكار كحال الرجل الذي يقول (لا) دائماً أو تكون مقصورة على الأفعال كحال المرؤوسين الذين يقاومون أوامر رؤسائهم أو يفعلون ضد ما يقولونه لهم ، أو كحال الرؤساء الذين لا يرون إلا عيوب الموظفين التابعين لهم ، فيحصون كل كبيرة وصغيرة من هفواتهم ويهتمون بالنهي عن المنكر أكثر من اهتمامهم بالأمر بالمعروف .

وقد تكون السلبية مرضاً نفسياً كالمرض المعروف باسم (الكاتاتونيا Catatonia) أي البحران ، ومن علاماته أن لا يقول المريض قولاً ، وأن لا يأتي عملاً إلا إذا كان قوله وعمله مضادين لما هو متوقع منه .

السلسلة

في الفرنسية	Série
في الانكليزية	Series, range
في اللاتينية	Series

السلسلة جملة من الحلقات المتصلة بعضها ببعض ، ويعبر بها عن الأشياء المتتابعة نقول : سلسلة الحيوانات ، وسلسلة المقالات ، وسلسلة الجبال ، وسلسلة الأعداد ، وسلسلة الرواة الخ .

وللسلسلة عند الحكماء ثلاثة معان :

الأول ترتيب حدود متتابعة مجتمعة في الوجود أو غير مجتمعة كتسلسل الحوادث أو تسلسل الصفات والموصوفات أو تسلسل العلل والمعلولات . وفرقوا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بين السلسلة المستقيمة والسلسلة الدائرية فقالوا ان السلسلة المستقيمة عبارة عن ترتيب الحدود المتعاقبة في اتجاه واحد على حين ان السلسلة الدائرية عبارة عن ترتيب الحدود المتعاقبة ترتيباً دائرياً . والمقصود بالترتيب الدائري أن يكون كل حدٍ من حدود السلسلة متوقفاً على غيره بحيث يكون الحد الأخير معلولاً لما قبله وعلةً للحد الأول نفسه ، وهذا شبيه بترتب وظائف الكائن الحي فان كل واحدة منها علة ومعلول معاً .

والثاني ترتب الحدود الرياضية في نظام معين كالمتواليات العددية التي يكون فيها الفرق بين كل حد وما قبله عدداً ثابتاً يسمَّى قاعدة ، أو المتواليات الهندسية التي يكون كل حد من حدودها مساوياً لحاصل ضرب الحد الذي قبله في عدد ثابت . والمثال من المتوالية العددية : ١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، « القاعدة فيها : (٣) » والمثال من المتوالية الهندسية : ٥ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٨٠ « القاعدة فيها : (٢) » . وقد تكون المتواليات العددية والهندسية متزايدة أو متناقصة .

والثالث إطلاق لفظ السلسلة على ترتب الظواهر الاجتماعية المختلفة كالظواهر الاقتصادية ، والظواهر الخلقيـــة ، والظواهر السياسية الخ (اوغوست كومت) ويطلق لفظ السلسلة في مذهب (فوْريه) على تصنيف الكتائب بحسب الأعمال التي يقوم بها أفرادها والعواطف التي يشعرون بها إزاء هذه الأعمال . ومعنى ذلك ان انقسام المجتمع إلى كتائب شبيه بانقسام العالم إلى سلاسل مختلفة من الموجودات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلطة

في الفرنسية Autorité

في الانكليزية Autority

في اللاتينية Autoritas

السلطة في اللغة القدرة والقوة على الشيء ، والسلطان الذي يكون للانسان على غيره ، ولها عندنا عدة معان .

١ — السلطة النفسية ، وهي ما نطلق عليه اسم السلطان الشخصي أعني قدرة الإنسان على فرض إرادته على الآخرين لقوة شخصيته ، وثبات جنانه وحسن إشارته ، وسحر بيانه .

٢ — السلطة الشرعية ، وهي السلطة المعترف بها في القانون كسلطة الحاكم ، والوالد ، والقائد . وهي مختلفة عن القوة لأن صاحب السلطة الشرعية يوحي بالاحترام والثقة ، على حين ان صاحب القوة يوحي بالخوف والحذر . لذلك قيل إن سلطة الدولة في النظام الديمقراطي مستمدة من إرادة الشعب ، لأن الغرض منها حفظ حقوق الناس وصيانة مصالحهم لا تسخيرهم لإرادة مستبد ظالم . ومن فرض سلطانه على الناس بالقوة ولم يقلب قوته إلى حق لم يضمن بقاء سلطانه .

٣ — والوحي الذي أنزله الله على أنبيائه ، ولسنن الرسل ، وقرارات المجامع المقدّسة واجتهادات الأئمة سلطة يمكن تسميتها بالسلطة الدينية .

٤ — وجمع السلطة سلطات ، وهي الأجهزة الاجتماعية التي تمارس السلطة كالسلطات السياسية ، والسلطات التربوية ، والسلطات الدينية ، والسلطات القضائية وغيرها .

جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net